وسكون العين نحو عدة فان اصله وعد على وزن فعل بحذف فائه وحملا على
المضارع وحركت عينه بحركة الفاء وهي الكسرة ليكون بقاء كسرة
الفاء دليلا عليها وعوضوا منها تاء التانيث ولذلك لا يجتمعان
ونحو بعض النحاة هذه زمن وقرا جاز بعضهم حذفها للاضافة تمسكا
بقوله واخلفوك عد الامر الذي وعدوا يعني عدة الامر ونحو من كيا
الفراء وخرجه بعضهم على ان عدا جمع عدوة اي ناحية اي اخلفوك
نواحي الامر الذي وعدوا **تنبيهات** الاول فهم من قوله نحو عد
ان حذف الواو مشروط بشروط اولها ان تكون الياء مفتوحة
فلا تحذف من يوعد مضارع اوعد ولا من يوعد مبنيا للمفعول
وشذ من ذلك قولهم يدع ويذر في لغة ثانيها ان تكون عين الفعل
مكسورة فان كانت مفتوحة نحو يوجل او مضمومة نحو يوضو
لم تحذف الواو وشذ قول بعضهم في مضارع وجد يجد ومنه قوله
لو شئت قد نقع الفواد بشربة . تدع الصوادي لا يجدن غليلا
وهي لغة عامرية واما حذف الواو من يقع ويضع ويهب ونحوها فللكسر
المقدر لان الاصل فيها كسر العين اذ ماضيها فعل بالفتح وقياس
مضارعها يفعل بالكسر ففتح لاجل حرف الحلق تخفيفا وكان
الكسر فيه مقدرا ويسع كذلك لانه وان كان ماضيه وسع بالكسر
وقياس مضارعه الفتح الا انه لما حذفت منه الواو دل ذلك على
انه كان مما يجيء على يفعل بالكسر نحو ومق يمق والى هذا اشار في
التسهيل بقوله بين ياء مفتوحة وكسرة ظاهرة كيعد او مقدرة
كيقع ويسع ثالثها ان يكون ذلك في فعل فلو كان في اسم لم تحذف
الواو فتقول في مثال يقطين من وعد يوعيد لان التحقيق اولى
بالاسماء من الاعلال **الثاني** فهم من قوله كعدة ان حذف
الواو من فعلة المشار اليها مشروط بشرطين احدهما ان يكون
مصدرا كعدة وشذ من الاسماء رقة للفضة وحشة للارض الموحشة
ومن الصفات لدة بمعنى ترب وبقي على المذكور يجمع بالواو والنون

وعلى

(margin: قوله ان تكون عين الفعل اي عين الفعل في المضارع ... كسر العين ... الماضي وان ... اوهم كلام الساقولي ...)

١٥٢

وعلى النون يجمع بالالف والتاء قال ابن لما انهن موزونات وشرح
لزيد استاد الامام وفيها احتمال وهو ان تكون مصدرا وصفا به
ذكره الشلوبين وقوله في التسهيل وربما اعل بذا الاعلال اسماء
كرقة وصفات كلدة فيه نظر لان مقتضاه وجود افراد الجمع من
النوعين اما الاسماء فرقة وجدة وحشة وجهة عند من
جعلها اسماء واما الصفات فلا يحفظ غير لدة وقد انكر سيبويه
في صفة على حدين ثانيهما ان لا تكون لبيان الهيئة نحو
الوعدة والوقفة المقصود بها الهيئة فانه لا يحذف منهما لما
اقتضاه كلام الكافية **الثالث** قد وردت اتمام فعلة شذوذا
قالوا وتره وترا ووترة بكسر الواو ولا حكاه ابو علي في اماليه
قال الفراء ومن العرب من يخرجه على الاصل فيقول وعدة وثبة
ووجهة وذهب المازني والمبرد والفارسي الى ان وجهة اسم
للمكان المتوجه اليه فعلى هذا فلا شذوذ في اثبات واوه لانه
ليس بمصدر وذهب قوم الى انه مصدر وهو ظاهر كلام سيبويه
ونسب الى المازني ايضا وعلى هذا فاثبات الواو فيه شاذ قال
بعضهم والمسوغ لاثباتها فيه دون غيره من المصادر انه مصدر
غير جار على فعله اذ لا يحفظ وجه يجه فلما فقد مضارعه لم
يحذف منه اذ لا موجب لحذفها الا حمله على مضارعه ولا مضارع
والفعل المستعمل منه توجه واتجه والمصدر الجاري عليه التوجه
محذوفة زوائده وقيل وجهه ورجح الشلوبين القول بانه مصدر
قال وهو وجهة وجهة بمعنى ولا يمكن ان يقال في جهة انها
اسم للمكان اذ لا يبقى للحذف وجه **الرابع** ربما فتحت عين
هذا المصدر لفتحها في مضارعه نحو سعة وضعة وقد تضم
قالوا في الصلة صلة بالضم وهو شاذ **الخامس** ربما اعل
بهذا الاعلال مصدر فعل بالضم نحو وقح قحة **السادس**
فهم من تخصيص هذا الحذف بما فاؤه واو ان ما فاؤه ياء لا حظ

(margin: قوله ولا يمكن ان ... الشراح ... من جعلها اسما حرفيا واو لما شذ وذا كرقة وحشة ...)

Copyright © King Saud University